الشخصية القصصية في مجموعة (مزاح وما أشبه)
لعبد الحق فاضل : نماذج مختارة

م. د. آمال مدلول عطية
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار

البريد الإلكتروني Email : amalmadlolatyia@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشخصية القصصية ، مجموعة ، مزاح وما أشبه ، عبد الحق فاضل ، نماذج.

كيفية اقتباس البحث
عطية، آمال مدلول ، الشخصية القصصية في مجموعة (مزاح وما أشبه)لعبد الحق فاضل : نماذج مختارة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Fictional Characters in the Collection *Muzah wa-ma Ashbah* (Jokes and the Like) by Abd al-Haqq Fadil: Selected Examples

Lecturer (PhD) : Amal Madlol Atiyah
College of Education for Humanities / University of Dhi Qar

Keywords : Fictional character, collection, *Muzah wa Ma Ashbah* (Humor and the Like), Abd al-Haqq Fadil, archetypes/examples.

How To Cite This Article
Atiyah, Amal Madlol, Fictional Characters in the Collection *Muzah wa-ma Ashbah* (Jokes and the Like)by Abd al-Haqq Fadil: Selected Examples,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research paper, titled "Story Characters in Abdul-Haq Fadhil's Collection 'Joking and the Like': Selected Models," aims to study the narrative character as one of the fundamental elements in constructing story works, given its essential role in driving events and exploring the intellectual and artistic themes of the text.

Accordingly, the nature of this research required dividing it into two main sections:

* The First Section is dedicated to the conceptual and definitional framework of narrative characters, addressing the linguistic and terminology definitions of character.
* The Second Section examines the types of characters and their manifestation in selected stories from the collection, specifically focusing on main and secondary characters.

The study adopts a descriptive-analytical methodology suitable for the nature of the topic, allowing for the description of these characters, the analysis of their roles and functions, and the clarification of their presence within the selected models. Ultimately, the research seeks to highlight how Abdul-Haq Fadhil employed his characters within the narrative structure and their role in shaping its artistic composition and conveying its intellectual and humanistic dimensions.

In concluding this study, which examines the nature of characters in the short story collection *Muzah wa Ma Ashbah* ("Jokes and the Like") by Abd al-Haqq Fadil, we arrive at the following: The theoretical framework has enabled a precise definition of the term "character"—both in its linguistic and technical senses. Linguistically, it relates to a tangible, physical presence that can be perceived or distinguished; technically, it refers to an artistic construct possessing specific physical and psychological traits—manifested through the character's attributes, behaviors, and emotions—within the context of the narrative. The analysis reveals that the characters in *Muzah wa Ma Ashbah* function in synergy with other narrative elements—such as plot, dialogue, and description—to shape the text's structure and underscore its underlying meanings. Furthermore, the diversity of both primary and secondary characters serves to articulate a wide range of human experiences and social situations, demonstrating the author's skill in crafting characters that are well-suited to the nature and progression of the events.

الملخص

يسعى هذا البحث الموسوم "الشخصية القصصية في مجموعة مزاح وما أشبه لعبد الحق فاضل نماذج مختارة "إلى دراسة الشخصية القصصية بوصفها أحد العناصر الأساسية في بناء العمل القصصي؛ لما تؤديه من دور في بناء الأحداث والبحث في المضامين الفكرية والفنية للنص.

لذلك اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين: خصص المبحث الأول للجانب المفاهيمي والتعريفي للشخصية القصصية والتعريف بمفهوم الشخصية لغة واصطلاحاً، فيما تطرق المبحث الثاني إلى أنواع الشخصية وظهورها في عدد من القصص المختارة من المجموعة متمثلة بالشخصية الرئيسة والثانوية.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الموضوع؛ إذ أتاح وصف هذه الشخصيات وتحليل أدوارها ووظائفها وبيان طبيعة حضورها داخل النماذج المختارة، فيسعى

البحث إلى إبراز الكيفية التي وظف بها عبد الحق فاضل شخصياته داخل البناء القصصي ودورها في تشكيل بنيته الفنية وإيصال دلالاته الفكرية والإنسانية.

في ختام هذا البحث الذي يسعى لدراسة الشخصية القصصية في مجموعة "مُزاح وما أشبه "لعبد الحق فاضل، نتوسل إلى:أتاح الجانب النظري تحديد مفهوم الشخصية لغةً واصطلاحاً، فارتبطت دلالاتها اللغوية بالوجود المادي الظاهر الذي بالإمكان رؤيته أو تمييزه؛ أما الاصطلاحية فبكونها كياناً فنياً له ملامحه الجسدية والنفسية المرتبطة بصفاته وسلوكه ومشاعره داخل العمل القصصي. كشف التحليل أن الشخصيات القصصية في مجموعة "مُزاح وما أشبه" تتكامل مع بقية عناصر القصة كالحدث والحوار والوصف من أجل بنية النص وإبراز دلالاته، كما أسهم تنوع الشخصيات الرئيسة والثانوية في التعبير عن تجارب إنسانية ومواقف اجتماعية مختلفة، ليُمكّن قدرة الكاتب أو القاص على توظيف شخصياته بما يتلاءم وطبيعة الأحداث ومسارها.

المقدمة

تعد الشخصية القصصية من العناصر الأساسية التي يقوم عليها البناء الفني للقصة، في بناء الحدث وتوجيه مساره، وفي الكشف عن أفكار الكاتب أو القاص واهتمامه بالحياة والإنسان، ولا يقتصر دورها على وجودها داخل القصة فحسب، بل هي كيان فني يتفاعل بأبعاده الفنية والنفسية والاجتماعية أو الإنسانية مع العناصر الأخرى داخل بنية العمل القصصي؛ فتسهم في إبراز أبعاده الفكرية والفنية وبناء دلالاته المعنوية. ولذلك نجده متفاوتاً في حضورها ووظائفها داخل العمل القصصي؛ منها ما يتصدى للأحداث ويساعد في تطورها، ومنها ما يأتي مكملاً لمسارها أو إظهار ملامحها والدفع بالصراع والأحداث إلى الأمام.

وتأكيداً على أهمية الشخصية داخل العمل القصصي جاء البحث بعنوان: (الشخصية القصصية في مجموعة مزاح وما أشبه لعبد الحق فاضل – نماذج مختارة–) مسلطاً الضوء عليها بالدراسة والتحليل عن طريق الوقوف على مفهوم الشخصية القصصية والكشف عن أنواعها في عدد من القصص داخل المجموعة. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين: خصص الأول منها للجانب المفاهيمي أو التعريفي للشخصية القصصية، إذ جرى فيه بيان مفهوم الشخصية القصصية لغة واصطلاحاً تمهيداً لتحديد دلالتها ووظيفتها في العمل القصصي. أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى أنواع الشخصيات القصصية وتجلياتها في القصص المختارة متمثلة في الشخصية الرئيسة والشخصية الثانوية، مع بيان طبيعة حضور كل منهما ووظيفته في بناء النص. ويهدف البحث إلى الكشف عن الكيفية التي شكل بها عبد الحق فاضل شخصياته

القصصية، وبيان الخصائص التي تميز الشخصية الرئيسة منها عن الثانوية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجاً ملائماً لدراسة الشخصيات والكشف عن سماتها وتحديد أدوارها في تطور الحدث وإبراز المضامين الفكرية والفنية للقصص المختارة.

المبحث الأول

الشخصية القصصية، مدخل مفاهيمي وتعريفي

الشخصية لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (ش خ ص) أن الشخص هو سواد الإنسان، أو هيئته، أو جسمه الذي يرى من بعيد، ويطلق على كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص[١].

ويفهم من هذا التعريف أن الدلالة اللغوية للشخصية ترتبط بالوجود المادي الظاهر الذي يمكن تمييزه ورؤيته.

الشخصية اصطلاحًا :

وهي ((أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة)) [٢] بوصفها ((كائن حي له وجود فيزيقي ، فتوصف ملامحها وقامتها وصوتها ، وملابسها وأهواؤها وهواجسها وآمالها، آلامها وسعادتها وشقاوتها))[٣] .

وانطلاقاً من أهمية الشخصية في العمل القصصي فإنها تتضمن مجموعة من السمات التي تميز الفرد عن غيره كالميول والسلوك والأخلاق وتشكيل ملامح شخصيته وطبيعة استجابته للمواقف المختلفة، فإننا إن عرفنا الشخصية لفرد معين نستطيع التنبؤ بسلوكه وتصرفاته في كثير من المواقف والظروف[٤].

فتعد الشخصية محور العمل الأدبي ومركزه ومرتكزه الأساسي، إذ تتشكل عن طريقها الأحداث وتتفاعل في إطارها سائر العناصر السردية؛ كالمكان والزمان، فلا تتضح دلالات الحدث إلا عن طريق ارتباطه بالشخصيات وأفعالها، كما يكتسب المكان والزمان أهميتهما من علاقتهما بتجارب الشخصية ومعاناتها ومشاعرهما، فالليالي التي تقضيها في الشكوى، والأيام التي تكابد فيها الصعاب، والساعات التي تتمتع فيها باللذة والراحة، جميعها تسهم في تشكيل تجربتها الإنسانية داخل العمل الأدبي[٥] . لذلك تسهم الشخصية في تصوير الواقع الإنساني عن طريق تفاعلها مع الشخصيات الأخرى وتطورها التدريجي في سياق الأحداث، الأمر الذي يجعلها عنصرًا فاعلًا في تجسيد حياة الناس ونقل تجاربهم ومواقفهم بصورة حية وواقعية[٦] .

فتتشكل عن طريقها رؤية القاص للحياة، ويتجلى عبرها فهمه للتجربة الإنسانية وتصوره للعالم، إذ تسهم في نقل هذه التجربة وتجسيدها ضمن البناء القصصي[٧].

فضلاً عن ذلك، فإن الشخصية القصصية لا يمكن فصلها عن العالم الخيالي الذي تنتمي إليه، فهي لا توجد بوصفها كياناً مستقلاً ومنعزلاً، بل ترتبط بمجموعة من العناصر والشخصيات التي تتفاعل معها داخل النص، وتتحدد ملامحها وأبعادها عن طريق هذه العلاقات التي تمنحها حضورها وفاعليتها[٨].

فالقارئ يرى أنها شخصيات ورقية قادرة على خلق الدهشة والإمتاع بداخله وإثارة المخيلة[٩].

لذلك يستمد الأديب القاص شخصيات قصصه من مصادر مختلفة، منها ما يقابله في الواقع وما يلقي عليه شيئاً من خياله، أو كان قد سمع عنها في أحد المجالس أو الأصدقاء أو معارفه[١٠].

والأصل في كلمة ((الشخصية (persondlity) أنها مشتقة من اللفظ اللاتيني (persond) ومعناه القناع أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير. وكان استعمال هذا اللفظ مرتبطاً بالتمثيل المسرحي، حيث يبدو الشخص للغير عن طريق ما يأتيه من حديث وحركات ظاهرية، بصرف النظر عما يخفيه في نفسه من صفات داخلية))[١١] .

وتمثل الشخصية المحور الأساسي الذي تنتظم حوله الأفكار والمعاني في العمل القصصي والنقطة المركزية التي يرتكز عليها فكرة الكاتب أو القاص فضلاً عن كونها القلب النابض للنص إذ تتفاعل عبرها الأحداث وتتجسد الرؤى والدلالات التي يسعى الكاتب إلى إيصالها[١٢].

لذلك على الكاتب أو القاص أن يضع نصب عينيه حقيقة مهمة جداً؛ وهي ((أن الفن القصصي نقد للحياة وترجمة رفيعة راقية وبتصرف))[١٣] .

وإن ((اشتداد الوعي بمشكلات المجتمع المعاصر وتطور الحياة الثقافية أسهم جميعاً في وضوح رؤية الأديب أو القاص للواقع والأحداث الفاعلة))[١٤] .

وبناء الشخصية بشكل عام يخضع لأبعاد محددة يجب على المؤلف الالتزام بها ، ومنها :

- البعد المادي الفسيولوجي المتعلق بالجانب الشكلي الظاهري كالطول والعمر أو المظهر العام والعيوب والعات الجسمية.
- البعد الآخر هو البعد الاجتماعي، والذي يتعلق بالجانب الاجتماعي المتصل بتركيب الأسرة من الناحية الطبقية والثقافية والسلوكية ومكانتها في إطارها الاجتماعي.
- وأخيراً البعد النفسي، وهو نتاج للبعدين السابقين ومكمل لدورهما وأثرهما، فهو الذي يحيي في الشخصية ميولها ومزاجها وهواجسها[١٥] .

يتضح مما تقدم أن الشخصية القصصية تمثل عنصرًا أساسيًا من عناصر البناء القصصي، إذ لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلة لتحريك الأحداث، بل تتجاوز ذلك لتكون حاملة للأفكار والدلالات التي يسعى القاص إلى التعبير عنها وتتحدد ملامح الشخصية عن طريق مجموعة من

السمات النفسية والسلوكية والاجتماعية، فضلاً عن علاقتها ببقية عناصر العمل القصصي، ولا سيما الحدث والزمان والمكان، مما يجعلها عنصرًا فاعلاً في تشكيل بنية القصة والكشف عن أبعادها الدلالية والفنية.

المبحث الثاني

أنواع الشخصيات القصصية وتجلياتها في القصص المختارة لعبد الحق فاضل

١.الشخصية الرئيسة:

هي ((الشخصية التي تمثل بؤرة الاهتمام))[١٦]، وهي ذلك الإنسان ((الذي يخلق الصراع، ويجعل القصة والأحداث تتحرك إلى الأمام، وإن لم توجد هذه الشخصية فإنك تتسكع في القصة وتشطح، وأنك لا تجد قصة إن لم تجد تلك الشخصية))[١٧] .

تعد الشخصية الرئيسة من أبرز الشخصيات في العمل القصصي؛ إذ تحظى باهتمام القاص وعنايته، وتمثل الوسيلة التي يعكس عن طريقها أفكاره ورؤاه، ويعبر عن القضايا التي يسعى إلى طرحها في عمله القصصي النصي. فهي الشخصية التي يسلط الكاتب الأضواء على جميع جوانبها، وتعتمد قوة هذه الشخصية وفعاليتها على مدى الحرية التي يتركها لها القاص؛ فيجعلها تنمو وتتحرك وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيداً ويراقب صراعاتها وانتصاراتها أو إخفاقها وسط محيطها الاجتماعي وغير ذلك[١٨].

ولا تقتصر أهمية الشخصية الرئيسة على الدور الذي تؤديه في العمل القصصي؛ بل تتجلى أيضاً في الطريقة الفنية التي يرسمها بها المؤلف، إذ تتحدد ملامحها عن طريق مجموعة من الخصائص التي يكشف عنها النص، وتشمُل المظاهر الخارجية، والسمات الفكرية والأيديولوجية، وردود الأفعال التي تصدر عنها بما يسهم في تشكيل صورتها داخل المتن القصصي[١٩].

ومن منظور آخر، يمكن النظر إلى الشخصية الرئيسة وفقاً لطبيعة الوظائف والأدوار التي تؤديها داخل العمل القصصي؛ إذ تتميز عن غيرها من الشخصيات بما يُناط بها من مهام ومسؤوليات تمنحها مكاناً خاصاً ضمن البناء القصصي، وترتبط أهمية هذه الأدوار بالقيم والمعايير التي تحظى بالتقدير داخل الثقافة والمجتمع[٢٠].

ومن المعايير التي يمكن الاستناد إليها في تحديد الشخصية الرئيسة ومقدار حضورها في النص القصصي وما تحظى به من مساحات تتيح للقاص تقديم جوانب متعددة من حياتها وصفاتها، الأمر الذي يجعلها أكثر الشخصيات إسهاماً في تشكيل البناء النصي للقصة أو الحدث، فهي شخصية نامية ومتطورة، وعادة ما تأخذ على عاتقها البطولة لما لها من مساحة كبيرة، فهي صاحبة القوة والمهيمنة على أحداث القصة وبنائها من البداية حتى النهاية[٢١].

ويمكن الوقوف على ملامح الشخصية الرئيسة في مجموعة مزاح وما ما أشبه عن طريق عدد من النماذج القصصية من بينها شخصية (إيلا) في القصة التي تحمل اسمها، إذ يرسم القاص أو السارد صورتها عن طريق وصف يجمع بين الملامح الجسدية والسمات الشخصية؛ فنراه يقول: ((جميلة غاية الجمال، ذكية جداً، ولبقة جداً، لها عينان براقتان، وضحى صغير حلو الشفتين، يلز لك أن تتابع بعينيك أن تتابع بعينيك ثنيهما وتلويهما حين تتحدث إليك، وأن تراقب بأذنك تكسر الألفاظ عليهما في رشاقة ودلال))[٢٢] .

يكشف هذا الوصف عن عناية السارد بإبراز الملامح الجمالية للشخصية عن طريق التركيز على تفاصيل الوجه والعينين والشفتين، فضلاً عن إبراز ذكائها، ولباقتها، وقدرتها على إدارة الحديث، ويظهر هذا النموذج امتداد جاذبية الشخصية إلى تأثيرها في المحيطين بها؛ إذ لا يقتصر حضور إيلا على جمالها الخارجي ولباقتها في الحديث، بل يتجاوز ذلك إلى قدرتها على استمالة الآخرين وجذب انتباههم بما يمنحها تأثيراً معنوياً في تفاعلهم معها[٢٣]، ولا يقتصر رسم الشخصية هنا على مظهرها الخارجي، بل يمتد إلى صفاتها التواصلية والاجتماعية؛ إذ يصورها القاص شخصية تمتلك قدرة على جذب انتباه الآخرين بأسلوبها وحضورها.

وتتضح ملامح الشخصية الرئيسة في قصة «إيلا» عن طريق الحوار الذي دار بينها وبين أمها بشأن أخوها الصغير وديع. إذ يكشف هذا الحوار عن طبيعة العلاقة بينهما، وما يحتمل في نفس «إيلا» من مشاعر الغيرة تجاه أخوها على النحو الذي يظهر في المقطع الآتي :

–ماما، أين وديع؟

–وديع القذر؟

–وماذا تريدين منه يا «إيلا»؟

–أين هو؟ إنه ليس في البيت!

–مسكين، لقد أكله كلب ماري.

–صحيح يا ماما؟ هل أكله حقاً؟

–نعم

–هل أكله كله؟

–نعم، التهمه عن آخره.

–فلأقبلنكِ إذن!))[٢٤] .

إذ تكشف أسئلتها المتتابعة عن مشاعر الغيرة التي تحملها تجاهه، نتيجة شعورها المخيب بأنه قد استحوذ على اهتمام أسرتها، ولا سيما الأم، وتتيح للقارئ استكشاف ما يحتمل في داخلهما من

مشاعر متناقضة، وبهذا يسهم الفضاء الأسري والحوار في الكشف عن أبعاد شخصية «إيلا» النفسية، كما تتداخل مشاعرها مع تطور الأحداث وتمنحها دلالاتها داخل القصة[٢٥] . إذ تبدو شخصيتها مرآة تعكس ما يختلج في النفس الإنسانية من مشاعر متباينة، ومن ثم لا تقتصر وظيفة الشخصية الرئيسة على تحريك الأحداث، بل تتجاوز ذلك إلى الكشف عن جوانب نفسية خفية تتجسد فيها المشاعر الإنسانية المتناقضة، وما قد تتركه في النفس من آثار تنعكس على سلوك الفرد وعلاقته بالآخرين[٢٦].

وتتعمق صورة الشخصية الرئيسية في قصة «إيلا» عن طريق استرجاع الأم للأحداث التي شهدت تدهور حالة ابنتها النفسية والجسدية، إذ تصف ما أصابها من حزن وانطواء بعد تعرضها للخداع بعد ظهور وديع حياً، بعدما عادته ماري، كما يظهر في المقطع الآتي:

–((إنكم لم تعدوا تحبون «إيلا».. تزدَرونها وتضحكون منها

–ظلت تبكي بلا انقطاع،

وأخذ جسمها يذوي ويذوب كالشمعة المحترقة يومًا بعد يوم. غاضت ابتسامتها، وخبا ضوئها، وخفت صوتها، وحار في أمرها الأطباء، وكثر ما تناولته من الأدوية والمسكنات، ووجدناها ذات صباح ميتة في سريرها، شاخصة ببصرها إلى الأرجوحة، كما يشخص القتيل ببصره إلى القاتل أو إلى الجهة التي انصرف إليها))[٢٧] .

يكشف هذا المقطع عن التدهور التدريجي في الحالة النفسية والجسدية لإيلا عن استنزافها النفسي، وما تركه الحزن في جسدها بانطفاء حيويتها وانحسار حضورها، ويتضح تأثير الشخصية في بقية عناصر القصة عن طريق شخصية (إيلا) ، إذ تتشكل ملامحها النفسية عبر تفاعلها مع الشخصيات الأخرى، ولا سيما أمها وأخيها الصغير وديع وجارتهم ماري؛ فضلاً عن الأحداث التي تمر بها، فقد أسهمت مشاعر الغيرة وما تعرضت له من إيهام بمقتل أخيها في الكشف عن جوانب شخصيتها وما تعانيه من اضطراب نفسي[٢٨].

يبلغ الوصف ذروته في مشهد موتها، حيث تصف الأم ابنتها بأنها كانت شاخصة بصرها إلى أرجوحة أخيها وديع التي كان ينام ويلعب فيها، إذ يمكن تأويل نظرتها الأخيرة بوصفها استحضاراً رمزياً للموقف الذي ارتبط ببدء مشاعر الغيرة لديه، كما أن تشبيه نظرة نظرتها بنظرة القتيل إلى قاتله أو الجهة التي انصرف إليها يضفي على المشهد الإيحاء بالمواجهة والاتهام، وكأن الأرجوحة أصبحت رمزاً للحدث الذي ترك الأثر العميق بداخل نفسية إيذا. لذلك بإمكاننا أن نقول بأن السرد أسهم في الكشف عن العالم الداخلي للشخصية عن طريق الصورة البصرية التي تختزل الألم والمعاناة.

تتجلّى أهمية الشخصية الرئيسة في القصة القصصية عن طريق دورها في تحريك الأحداث والكشف عن أبعادها النفسية والاجتماعية؛ إذ تتضح ملامحها عبر أفعالها، وردود أفعالها تجاه المواقف المختلفة، وتبرز هذه السمات في قصّة "لا جريمة ولا عقاب "لعبد الحق فاضل؛ عن طريق المقطع الذي يقول فيه القاص:

–((أعوذ بالله! أكل هؤلاء الناس يستحقون أن يعيشوا؟

ورمى سيجارته بعنف على الأرض ، كأنه يريد أن يقتلها قتلاً، وراح يسحقها بقدمه حتى اختلط تبغها بالتراب.

كان جالساً على مسطبة في حديقة غازي، ينظر في شيء من الحنق إلى المتنزهين يحدُّون أمامه ويروحون. وبينما هو يتهيّأ نفسياً للنهوض، حطّت ذبابة فضولية على أنفه، فذَبّها بيده في تراخٍ وكسل، فقال منزعجاً:

–أعوذ بالله!

–وضرب الذبابة محتدّاً فأصاب أنفه، فأجال بصره فيما حوله؛ مخافةَ أن يكون قد رآه أحد))[٢٩].

تعد الشخصية المحرك الأساسي للعمل القصصي؛ إذ تسهم في إنتاج الأحداث وتوليد الأفعال عن طريق العلاقات التي تنشأ بينها، وتتطور هذه الأفعال وفق منطق خاص يحدد مسار القصة[٣٠]، ويتضح ذلك في شخصية (أحمد مصطفى)، التي تتكشف ملامحها النفسية عن طريق سلوكها وردود أفعالها تجاه المواقف المحيطة بها، التي تكشف عن حالة من الضيق والنفور من الآخرين، والنظرة السلبية إلى المحيطين به. ويتَعزز الجانب النفسي حين يرمي سيجارته بعنف على الأرض، ويسحقها بقدميه في سلوك يعكس انفعاله ورغبته في تفريغ ما بداخله من غضب.

كما يكشف موقفه من الذبابة عن سرعة انزعاجه وضعف القدرة على ضبط الانفعال، ولذلك أمكَننا القول إن السارد –أو القاص– أبرز شخصية (أحمد) بوساطة الجمع بين الحوار الداخلي والحركات الجسدية، ورد الفعل تجاه الموقف اليومي الذي يعرض عليه، للكشف عن أبعاد الشخصية النفسية والسلوكية، ولتكون محوراً تتكشف عبره رؤية القاص للإنسان وعلاقته بالمجتمع.

تعد الحوارات من الوسائل الفنية التي يعتمد عليها القاص في الكشف عن أعماق الشخصية وأفكارها، وفي قصة "لماذا أنت حر؟ "لعبد الحق فاضل، يرسم القاص شخصيةً تعاني أزمةً فكريةً ونفسيةً عميقةً، متعلقة بنظرتها إلى الشرف والإنسان والحياة، إذ يقول أحد أصدقائها:

((لمحته قبل أيام جالساً في المقهى إلى مائدة منعزلة، كان مستغرقاً في التفكير، يبدو على وجهه الشاحب أنه يعالج هماً، فقال: ((أتحسبني شريفاً)) ؟

–فأجبته مستغرباً: ((أنت أشرف من عرفت من الناس))، فقال: ((لا، يمنعني الخجل أن أقول لك أنك لم تغلُ كثيراً في هذا، إن لم أكن أشرف الناس فأنا من أشرفهم ولا شك)) .

–واستغرق في صمت طويل ثم قال: ((على أنني لست شريفاً)) ، وزاد أيضاً بشيء من الحدة : ((أفهمت)) ؟

–فقال لي بهدوء: ((ليس هناك شريف، كرة الأرض لم تحمل شريفاً بالمعنى الصحيح، هكذا أعتقد)) .

–فقلت له: ((وما الذي أخطر هذه الأفكار على بالك))؟

–أجاب ((لقد فكرت في كثير من أعمالي وأعمال الناس الشرفاء فوجدتها في باطنها دنيئة سافلة، كلنا أنذال أرذال، ولا يعوز أحدنا ليقن بذلك إلا أن يفكر تفكيراً جدياً محايداً في نفسه، في متمنياته وأقواله وأعماله، وكلهم مضطرون مع ذلك إلى التظاهر بأنهم شرفاء!)) .

–ثم استأنف يقول: ((ما أسمج هذه الحياة في عيني! كلما قلبتها على وجوهها بدا لي منها ما تشمئز منه نفسي ويستخفه عقلي، حياة لا تطاق)) .

–وقلت له : ((ما هذه الترهات يا أخي؟ ماذا يعنيك من الناس؟ أشرفاء كانوا أم أوغاد؟ وإن قلت إن ما يعنيك هو أمر نفسك فإن لك بكل الناس أسوة وعزاء، لماذا لا تطاق الحياة وقد أطلقتها إلى اليوم؟ [...] وفي صبيحة اليوم التالي وجد منتحراً، وقد ترك لي ورقة صغيرة فيها: "ألا بعداً لحياة لا يمكن أن يحياها المرء شريفاً، ولا تقع عينه فيها على شريف"))[٣١] .

يكشف هذا الحوار عن بداية الأزمة التي تعيشها الشخصية، وهي أزمة فكرية ونفسية تنعكس على نظرتها إلى الشرف، والإنسان، والحياة، والشخصية في العمل القصصي ، ولا تقتصر وظيفتها على تحريك الأحداث، بل قد تكون وسيلة يعبر عن طريقها الكاتب عن أفكاره ومواقفه تجاه قضايا الإنسان والمجتمع[٣٢]، ولا سيما الصراع بين المثال الأخلاقي الذي تنشده الشخصية والواقع الذي تراه متناقضاً له.

وتبلغ الأزمة النفسية والفكرية للشخصية الرئيسية ذروتها في نهاية القصة الذي انتهى بها إلى الانتحار.

تكشف هذه النهاية عن عمق اليأس الذي استحوذ على الشخصية الذي انتهى برفض الحياة.

٢.الشخصية الثانوية:

تعد الشخصية الثانوية عنصراً بنائياً مهمًا في العمل القصصي؛ إذ تسهم في تحريك الأحداث وتطويرها، وتؤدي دوراً مسانداً للشخصية الرئيسية عن طريق تفاعلها معها وتأثيرها في مسار الأحداث. وعلى الرغم من أنها لا تحتل مركز الاهتمام في القصة؛ فإن حضورها ينهض بوظائف دلالية وفنية تسهم في إضاءة جوانب من الشخصية الرئيسية، والكشف عن أبعادها النفسية والاجتماعية، فضلاً عن إثراء التجربة القصصية وتعزيز قدرتها التعبيرية[٣٣].

وتؤدي الشخصية الثانوية دوراً مهماً في إثراء المشاهد القصصية وتعقيد الحبكة، إذ تسهم في إضفاء أبعاد تفسيرية ودلالية على العمل القصصي عن طريق ما تحمله من دلالات فكرية[٣٤].

ويرى بعض الدارسون أن الشخصية الثانوية لا تقل أهمية عن الشخصية الرئيسة، إذ لا يمكن لهذه الأخيرة أن تنهض بجميع أحداث العمل القصصي بمفردها، أو أن تؤدي دورها في تحريك الأحداث وتوجيهها نحو النهاية من دون وجود شخصيات تساندها وتسهم في تطور الأحداث وتناميها.

وعلى الرغم من أن الشخصيات الثانوية لا تحظى بالحضور السردي نفسه الذي تتمتع به الشخصية الرئيسة، نظراً إلى طبيعة الأدوار التي تؤديها، فإن وجودها يظل ضرورياً في بناء العمل القصصي وتحقيق تماسكه الفني والدلالي[٣٥].

وفي هذا السياق، تعرف الشخصيات الثانوية بأنها الشخصيات التي يُستعان بها للإسهام في إبراز الفضاء الزماني والمكاني للقصة، وتحديد الإطار الذي تجري فيه الأحداث، والتأثير في مسار الشخصية الرئيسة، أي في تأدية وظائف سردية مختلفة بما يعزز ترابط عناصر العمل القصصي ويثري دلالاته[٣٦].

وتتجسد الشخصية الثانوية في قصة إيلا بشخصية الأم التي تؤدي دورًا مساندًا في تطور الأحداث. وانطلاقًا من أهمية هذه الشخصية في بناء الحدث القصصي، يتضح ذلك في المقطع القصصي الآتي :

-((فلما جاوزت «إيلا» عامها الرابع بخمسة أشهر، رُزقت غلاماً كان شُؤماً على نفسه وشُؤماً على أخته وعلينا؛ فقد مات بعد موتها بأسبوعين بعد أن قضى عليها وأفسد صفوَ هنانَا، وكان أول عهدها به أن رأته كتلة صارخة من اللحم مضطرباً في المهد؛ فدنت منه في حذر، وأمعنت نظرها فيه، وإذا طفل لم تره من قبل، وصراخ لم تألفه في هذا البيت، فرابها أمره وأوجست منه خيفة، والتفتت إليّ متسائلة:

-ماما، ما هذا؟

فقلت لها:

–إنه أخوكِ وديع .

–أخي؟! ولِمَ يصيح هكذا؟ إنّي لا أحبه!))[٣٧] .

فالشخصية هي الركيزة الأساسية في بناء الحدث، فهي تضمّ بحيث لا يمكن للكاتب أن يسرد حدثاً من دون شخصية تناسبه ويناسبها، كما لا يمكن أن يقدم الشخصية إلا بمواقف عدة[٣٨]، ويتضح ذلك في شخصية الأم في قصة «إيلا» إذ تتكشف ملامحها عن طريق المواقف المختلفة مع ابنتها، ولا سيما موقفها من أخيها المريض (وديع) .

عبر الحوار الذي دار بينها وبين ابنتها عند رؤيتها أخاها لأول مرة ويكشف هذا الحوار عن طبيعة العلاقة بين الأم وابنتها، كما يبرز اختلاف موقف كل منهما من الطفل فالأم تنظر إليه بوصفه فرداً من الأسرة يستحق الرعاية والقبول في حين تستقبله إيلا بنوع من الاستغراب والنفور نتيجة عدم ألفتها بوجوده وما يصدر عنه من صراخ فتؤدي الأم دورها في نقل الحدث والكشف عن موقف إيلا عن طريق الحوار الذي يتيح للقارئ التعرف إلى طبيعة إيلا النفسية في تلك اللحظة .

وتتمثل الشخصية الثانوية الأخرى في قصة إيلا بشخصية ماري، جارة الأسرة وصديقة لها التي تربطها بـ (إيلا) علاقة مودة واهتمام، إذ يذكر القاص أنها كانت ((مشغوفة بحب إليزا (إيلا)، حتى ما تكاد تنقطع عن زيارتنا وقضاء شطر من نهارها عندنا قرب حبيبتها إيلين، كما كان يحلو لها أن تسمّيها دائماً، فقالت لها: «إيلين، ذات مرّة، انظري يا أختي ماري، إنهم لا يزالون يحبون هذا النحس وديعاً، وقد رأيت ماما تقبله أمس ! هل تصدقين؟ وهي تسهر عليه، وتخفّ إليه كلّما بكى لترضعه وتهزّ أرجوحته المنتنة . فلاطفتها ماري وأكدت لها أنها واهمة، وأننا نحبها ونؤثرها ولا نقيس بها إنساناً، فقالت لها: «اطمئني يا أختي إيلين، سنخلصك منه قريباً». وأصرّت ماري إليّ بعد ذلك أن تأخذ وديعاً عندها يوماً، وتبقيه طوال النهار، وتزعم لإيلين أن كلب ماري قد افترسه))[٣٩] .

فلا يقتصر دور (ماري) بإظهار المودة تجاه (إيلين)، بل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن بعض ملامح شخصيتها وإبراز غيرتها من أخيه (وديع)، وهي تؤدي وظيفة مهمة تتمثل في ((الكشف عن ملامح الشخصية الرئيسة، وإلقاء الظلال على جوانبها، وتفسير تصرفاتها وأفعالها ودوافعها. ولا يقتصر دور هذه الشخصية على إسناد الشخصية الرئيسة فقط، فلها دور في السير بالأحداث إلى الأمام، أو تعطيلها، أو تغيير وجهتها))[٤٠] .

أما شخصية (وديع)، فتتمثل أهميتها في كونها محوراً تدور حوله الأحداث على الرغم من محدودية حضورها المباشر في القصة، وعدم امتلاكها مواقف أو جوارات تكشف عن أبعادها الشخصية بصورة واضحة؛ فقد أسهم وجوده داخل الأسرة بإثارة مشاعر الغيرة لدى (إيلين) وكشف طبيعة علاقتها به، كما أتاح للقاص إبراز طبيعة الاختلاف بمواقف الشخصيات الأخرى منه.

في قصة «لا جريمة ولا عقاب» لعبد الحق فاضل، يمكننا دراسة الشخصيات الثانوية انطلاقاً من المقطَع الآتي:

((حيث وقفت سيارة فارغة، برزت من نافذتها يد كبيرة شديدة السمرة، عليها شعر كثيف تلوح لسيدة أنيقة كانت تحضر على الطوار. ثم انفتح باب السيارة عن كائن بشري كبير الخلقة، هو الذي دعاه بالدب. أقبل على السيدة يحييها ويجاملها، مستعيناً على ذلك بإشارات سخيفة من ذراعيه الكبيرتين. ثم عرض عليها أن يصطحبها في سيارته فامتنعت، ولكنه ما زال بها حتى أركبها معه. ولما بلغ أحمد مصطفى المكان الذي كانا واقفين فيه، انطلقت السيارة .

–هذا الدب الأسود لا شك أنه لم يملأ هذا الكرش العظيم الذي يزن سبعين كيلومتراً على الأقل [كذا] من ثمرات التقوى والصلاح. نعم، هذا الوغد الذي يقتني السيارة الفاخرة، ويلبس الثياب الأنيقة، ويقتنص الحسناوات على قارعة الطريق، هو الذي يعيش ويتنعم. أما أنا وأمثالي فنطرد من الوظائف ومن الحياة))[٤١].

تظهر في هذا المقطع شخصية ثانوية تتمثل بالرجل الذي أطلق عليه أحمد مصطفى تسمية الدب، وهو رجل ضخم الجثة يرتدي الثياب الأنيقة ويقتني سيارة فاخرة، ولا يقتصر دور هذه الشخصية على حضورها الخارجي، بل تتجاوز ذلك لتؤدي وظيفة مهمة في الكشف عن الحالة النفسية للشخصية الرئيسة، ((إذ أن السمات المعينة للشخصيات هي التي تحدد الحدث والحدث بدوره يغير الشخصيات مطوراً إياها وهكذا يسير كل شيء في القصة إلى النهاية))[٤٢] .

ويتضح ذلك عن طريق الصفات التي رسمها السارد أو القاص للرجل الدب والمتمثلة في ضخامة جسده ومظاهر الرفاهية التي يعيشها، إذ أسهمت هذه الصفات في إثارة مشاعر السخط والغيرة لدى الشخصية الرئيسة .

تمثل (عزيزة) الشخصية الثانية في قصة (لا جريمة ولا عقاب) ، وهي أخت الشخصية الرئيسة (أحمد مصطفى) التي تؤدي دورها في توجيه الأحداث وتطوير الصراع داخل القصة ، وهو ما جاء في المقطع الآتي :

–((كيف حالكِ يا عزيزة؟

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

فأجابته باقتضاب:

–الحمد لله

أغضبته لهجة الجواب:

–نعم! الحمد لله على أي شيء تحمدين الله؟ على هذا الفقر؟ أم على وفاة المرحوم منذ شهر أو أقل، وأنت نفساء ؟ أم على طردي من الوظيفة بعد ذلك بأسبوع ونحن في تلك الحال؟

فصاحت به:

–اسكت! اسكت! كفرك هو الذي جلب على راسنا كل المصائب. لقد ملأت البيت نحساً وشؤماً، وطردت عنا رحمة الله

– كفري! أنت واهمة يا عزيزة، بنت مصطفى أفندي الباشكاتب، هي تقواك التي جلبت علينا المصائب وقتلت زوجك المسكين !

–فصرخت عزيزة:

–اسكت! اسكت

وانفجرت باكية تقول بصوت متهدج:

–أنت لا تصلح إلا لتعذيبي ، أنت عدوي ، لا ترحمني ، اخرج من البيت ، لا أستطيع أن أراك))[٤٣].

يتضح من الحوار الذي يجمعها بأخيها أحمد، مصطفى، حالة من التناقض بين رؤيتي الشخصيتين للحياة؛ فشخصية عزيزة ((حاملة لأهداف نبيلة صالحة يسعى لتحقيقها، وقد تختلف في سبلها تبعاً لاختلاف المواضيع وتباينها))[٤٤] ، لتكشف هذه المواجهة عن اختلاف جذري في تفسيرهما لما حل بهما، فأحمد يتمسك بموقفه الرافض التفسير الديني الذي تتمسك به عزيزة، التي تؤمن بأن سلوك أخيها سبباً لما أصابه من محن .

ولا يقتصر ذلك الصراع على الاختلاف الفكري بينهما، بل يمتد للجانب العاطفي والنفسي، إذ تبلغ حدة الحوار أو الصراع بينهما ذروته بحالة الانهيار أو البكاء الذي يصيب عزيزه. وننتقل إلى جانب آخر من حياة الشخصية الرئيسة (أحمد مصطفى)، وهو الجانب العاطفي والشخصية الثالثة، فنراه يقول:

–((الله أكبر! ما أبدعها!

– ما هي؟

–تلك البنت! نزهت بنت البزاز، هل هي بنته حقاً؟ وا أسفاه!

–ويلك، لماذا تنظر إلى بنات الناس؟ ألا تعرف عيباً؟

-أين العيب في النظر إلى فتاة حلوة؟ إنها أيضاً يسرها أن أراها...

-وا أَسفاه! خبريني بالله يا عزيزة، أهي حقاً بنت أحمد البزاز، ذلك الأثول الذي ربح في الصيف الماضي ثلاثة آلاف دينار في اليانصيب؟ لا تعرف غير سب الناس؟ لو كنت أحسن منهم أو مثلهم! إني أحسن من كل هؤلاء الذين تتكلمين عنهم، وهذا كل عيبي))[٤٥] .

وتتجلّى أهمية شخصية نزهت بنت البزاز في دورها في الكشف عن الأبعاد النفسية للشخصية الرئيسة، إذ أسهم حضورها في إثارة مشاعر الإعجاب والغيرة والإحباط لدى أحمد مصطفى، وكشف عن شعوره بالحرمان والنقمة تجاه الواقع الذي يعيشه عندما انبهَرَ بجمالها، ثم عقد مقارنة بينه ووالدها الثري غاضباً من المكانة التي يحققها المال لأصحابه[٤٦].

وعليه فإن شخصية (نزهت) أدت وظيفة فنية مهمة؛ إذ تكشف عن جوانب خفية بشخصية أحمد، وكيف يَتداخل الإعجاب العاطفي بالغيرة الاجتماعية والشعور بالحرمان.

تؤدي شخصية المتسولة دوراً ثانوياً في قصة "لا جريمة ولا عقاب"، فحضورها يكشف عن التناقض النفسي الذي تعيشه شخصية أحمد مصطفى بين تمسكه بالنزاهة والرغبة العارمة لديه بارتكاب فعل السرقة للتخلص من عقد النقص والاختلاف عن الآخرين في المقطع التالي:

-((ماذا تريدين؟

وتلتفت مرة أخرى ، لقد دنت اللحظة

-أنت وحليبك يا وليدي

لهجتها ريفية

-كم معكِ من النقود؟ تكلمي .

مدّت إليه يدها ببساطة وأعطته ما معها من النقود، ومدّ يده فأخذها، فوجدها كلها قطعاً نحاسية وسخة مبللة بعرق كفها، كلها أحد عشر فلساً.

-أعوذ بالله، من أين أنت؟

-من عشائر الكوت يا وليدي

-وما الذي جاء بك إلى هنا؟

-وفد زوجي إلى بغداد مرتزقاً ليعولنا، ولم يبعث لنا شيئاً من شهرين، فجئت أستطلع أمره، فعلمت أن حجراً سقط عليه وهو يشتغل فاعلاً في البناء، وأريد الرجوع إلى أهلي ولا أملك أجرة السفر .

-فأخرج أحمد فلوسه السبعة والأربعين ووضعها مع الأحد عشر فلساً في يدها دون أن يتفوه بشيء))[٤٧] .

يكشف هذا الموقف عن الصراع الداخلي أو النزعة الإنسانية لدى أحمد مصطفى بعد محاولاته العاثرة في السرقة، وهو ما يتعارض مع مبادئه الأخلاقية. وقد أدت الوظيفة الإنسانية لهذه الشخصية الثانوية دورها في تصوير حجم المعاناة لدى الأفراد العاديين وما يواجهونه من ظروف اجتماعية قاسية، وعن معاناته الإنسانية البسيطة في مواجهة الفقر والفقد. فالشخصية الثانوية صورت حياة أفراد عاديين مشاركة للقارئ في اهتماماتهم وهمومهم أو طموحاتهم وأسرارهم أو خفاياهم[٤٨]، فساعدت بذلك في نقل جانب من معاناة الفئات المهمشة والكشف عن الجانب الإنساني في الشخصية الرئيسية وهو قمة التناقض أو الاختلاف.

تتمثل الشخصيات الثانوية في قصة (لماذا انتحر) في الصديقين اللذين يدور بينهما الحوار حول المنتحر؛ إذ يقدم كل منهما رؤية مختلفة لشخصيته للكشف عن جوانب حياته وأفكاره أو مواقفه السابقة. جاء ذلك في المقطع الآتي:

-((ومن يدري؟

-أو أنت أيضاً لا تدري؟ لا أصدق.

- صدق أو لا تصدق، لقد كنت خزانة أسراره، فأخبرني بربك، لا ريب أن موته غريب كحياته.

- وما يعنيك أن أنت من أمر موته وحياته؟

-وما يضيرك أن أعلم؟ ألست صديقك وصديقته؟

-أنسيت أنك كنت تستحمقه؟ ألا تذكر كم مرة قلت له أنت (مجذوب)؟

- لا أنكر، ولا أحسبك تنكر أنت الآخر، إنه كان غريب الأطوار إلى حد الشذوذ، ألم يكن يأتي أعمالاً غاية في الأهمية والخطورة لأسباب تافهة، ثم يتهاون في أمور لها كل الخطورة .

-لا تتناسى بهذه السرعة ، ألم تكن أنت الآخر كثيراً ما تعترض وتقاوم أعماله سدىً، وتُدي إليه النصائح عبثاً ؟

-حقاً ، ولكنني كنت ولا أزال أعجب به وأجله، لقد كانت أعماله شاذة بالقياس إلينا وإلى تقاليدنا ونمط تفكيرنا(٤٩).

ويتضح الدور الذي تؤديه الشخصيات الثانوية في الكشف عن أبعاد الشخصية الرئيسية عن طريق الحوار واسترجاع الأحداث الماضية، فيتميز السرد القصصي ((بظاهرة الوصف الخارجي للأحداث والأبطال ونمو الحكايات الجانبية إلى جانب الحدث الأساسي))[٥٠]، ويبرز ذلك الوصف في الحوار الذي يستعيد فيه الصديقان تصرفات المنتحر ومواقفه السابقة، فتغدو تلك الاستعدادات حكايات تسهم في إضاءة شخصية المنتحر وتفسير اختلافه عن الآخرين .

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي يسعى لدراسة الشخصية القصصية في مجموعة "مُزاح وما أشبه "لعبد الحق فاضل، نتوسل إلى:

١.أتاح الجانب النظري تحديد مفهوم الشخصية لغةً واصطلاحاً، فارتبطت دلالاتها اللغوية بالوجود المادي الظاهر الذي بالإمكان رؤيته أو تمييزه؛ أما الاصطلاحية فبكونها كياناً فنياً له ملامحه الجسدية والنفسية المرتبطة بصفاته وسلوكه ومشاعره داخل العمل القصصي.

٢.أظهر البحث أو الدراسة أن الشخصيات الرئيسة تمثل محوراً أساسياً بتطور الأحداث، فتتكلل حولها المواقف والصراعات التي تمنحها مسارها الخاص، وتختلف تبعاً لذلك ظروفها النفسية والاجتماعية باختلاف طبيعة كل قصة وظروفها.

٣.كشفت شخصياتها الثانوية عن جوانب من الشخصيات الرئيسة والإسهام بتطوير الأحداث أو الصراعات والكشف عن أبعادها النفسية والاجتماعية والمواقف الإنسانية.

٤.الشخصية القصصية تمثل عنصراً مهماً في بناء العمل القصصي لما تؤديه من دور بتحريك الأحداث وتطورها والكشف عن المضامين الفكرية والإنسانية التي تحملها النصوص.

٥.كشف التحليل أن الشخصيات القصصية في مجموعة "مُزاح وما أشبه" تتكامل مع بقية عناصر القصة كالحدث والحوار والوصف من أجل بنية النص وإبراز دلالاته، كما أسهم تنوع الشخصيات الرئيسة والثانوية في التعبير عن تجارب إنسانية ومواقف اجتماعية مختلفة، ليُمكّن قدرة الكاتب أو القاص على توظيف شخصياته بما يتلاءم وطبيعة الأحداث ومسارها.

الهوامش

(١) يُنظر : لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور ت ٧١١هـ، اعتنى بتصحيحه أمين عبدالوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ط ٣، دلتا، ٥٠/٧٠، مادة (شخص).

(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٩٨٤م : ٢٠٨.

(٣) في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨م : ٧٦.

(٤) يُنظر : أساليب دراسة الشخصية، فيصل عباس، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٠م : ١٠.

(٥) يُنظر : بنية الشكل الروائي: الفضاء، الزمن، الشخصية، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٠م : ٢٠٧.

(٦) يُنظر : ثلاثية الراووق: الرؤية والبناء (دراسة في الأدب الروائي)، عبد الخالق الركابي، قيس كاظم الجناني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط ١، ٢٠٠٠م : ١٠.

(٧) يُنظر : بداية النص الروائي: مقاربة لآليات تشكيل الدلالة، أحمد العدواني، النادي الأدبي، الرياض، ط ١، ٢٠١١م : ١٤٩.

(٨) يُنظر : عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أولي، ترجمة: نهاد التكرلي، مراجعة: فؤاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط ١، ١٩٩١م : ١٣٦.

(٩) ينظر المفكرة النقدية، بشرى موسى صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط ١، ٢٠٠٨ م : ٢٠٥.

(١٠) ينظر : فن القصة، محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٥٥ م : ٨٦.

(١١) تحليل الشخصية، محمد خليفة بركات، مكتبة مصر، القاهرة – مصر، د. ت : ٤.

(١٢) يُنظر : الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط ١، ٢٠١٢م: ٣٤١.

(١٣) في النقد الأدبي الحديث، محمد البوكير البرازي، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط ١، ١٩٨٦ م : ١٤٦.

(١٤) معالم جديدة في أدبنا المعاصر، فاضل ثامر، دار الحرية، بغداد، العراق، ط ١، ١٩٧٦ م: ١٨٨.

(١٥) ينظر : فن كتابة المسرحية، رشاد رشدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٩٨ م : ١٠١ – ١٠٣.

(١٦) قاموس السرديات، جيرالد برينس، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠٠٣ م: ١٥٩.

(١٧) فن كتابة المسرحية، رشاد رشدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٩٨ م : ٢١٢.

(١٨) ينظر : تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط ١، ١٩٩٨ م : ٣١.

(١٩) ينظر : مرايا السرد مقاربات تنظيرية وتطبيقية في السرد العراقي الحديث، زهير الجبوري، اتحاد الناشرين العراقيين، بغداد، العراق، ط ٢، ٢٠١٣ م : ٥٠.

(٢٠) ينظر : تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط ١، ٢٠١٠ م : ٥٦.

(٢١) يُنظر : جماليات التلقي الدرامي، قراءة في مسرحية ريم ، للكاتب طلال حسن، فيصل صالح القصيدي، دار غيداء، عمّان، الأردن، ط ١، ٢٠١٩م : ٢٥ .

(٢٢) الأعمال القصصية الكاملة: مجموعة مزاح وما أشبه نموذجاً ، عبد الحق فاضل، دار الرشيد، بغداد، العراق، ط ١، ١٩٧٩م : ١٣.

(٢٣) يُنظر : بنية الشكل الروائي : ٢٧٢.

(٢٤) الأعمال القصصية الكاملة: مزاح وما أشبه : ١٩.

(٢٥) يُنظر : الفضاء المسرحي: دراسة سيميائية ، أكرم اليوسف، دار المشرق، دمشق، سوريا، ط ١، ١٩٩٤م : ٧٣.

[٢٦] يُنظر : المفكرة النقدية ، بشرى موسى صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط ١، ٢٠٠٨م : ٢٠٥.

[٢٧] الأعمال القصصية الكاملة : ٢١ – ٢٢.

[٢٨] يُنظر : العجائب والغرائبي في الرواية العربية، نورة بنت إبراهيم العنزي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ١، ٢٠١١م : ٢٢.

[٢٩] الأعمال القصصية الكاملة : ٥٤.

[٣٠] يُنظر : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي"، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٠م : ٤٢.

[٣١] الأعمال القصصية الكاملة : ٩٩ – ١٠٠.

[٣٢] يُنظر: صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، صامويل هنتجتون، ترجمة: طلعة الشايب، تقديم: صلاح قنصوة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، ط ٢، ١٩٩٩ م : ١٠.

[٣٣] يُنظر : بناء الشخصية في شعر بني تميم في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير، حنين غازي عطية، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، ٢٠٢٦ م: ٣٨.

[٣٤] يُنظر : الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، قراءات نصية تداولية حجاجية، نعمان بو قرة، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط ١، ٢٠١٢ م : ٣٤١.

[٣٥] يُنظر: الشخصيات القصصية في الشعر العربي القديم، جمانة الدليمي، دار النابغة، القاهرة – مصر، ط ١، ٢٠١٤ م : ٤٢.

[٣٦] يُنظر: بنية السرد العربي من مسألة الواقع إلى سؤال المصير، محمد المعتصم، الدار العربية، بيروت – لبنان، ط ١، ٢٠١٠ م : ١٢٤.

[٣٧] الأعمال القصصية الكاملة : ١٥.

[٣٨] يُنظر: المنجز الإبداعي للقاص العراقي علي السباعي، حازم كامل الشامي، دار تموز، دمشق – سوريا، ط ١، ٢٠١٧ م : ١٢٣.

[٣٩] الأعمال القصصية الكاملة: ١٨.

[٤٠] الشخصيات القصصية في الشعر العربي القديم : ٤٣.

[٤١] الأعمال القصصية الكاملة : ٥٦ .

[٤٢] بناء الرواية، إدوين موير، ترجمة إبراهيم الصيرفي، مراجعة عبد القادر القط، دار الجيل، القاهرة، مصر، دال طاء، ١٩٧٨م : ٣٧ .

[٤٣] الأعمال القصصية الكاملة : ٥٧–٥٨.

[٤٤] أشكال التعبير في شعر مظفر النواب، نوفل الشاكر الخاقاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ٢٠١٣م :١٦١ .

[٤٥] الأعمال القصصية الكاملة : ٦٤–٦٥ .

[٤٦] ينظر : مسرح صلاح عبد الصبور دراسة فنية، محمد محمود رحومة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ١٩٩٠م : ٢٤ .

[٤٧] الأعمال القصصية الكاملة : ٧٧ .

[٤٨] ينظر : النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ١٩٨٦م : ٦٦ .

[٤٩] الأعمال القصصية الكاملة : ٩٧-٩٨.

[٥٠] دير الملاك، دراسة نقدية للظواهر الفنية في شعر العراق المعاصر، محسن اطيمش، دار الرشيد، بغداد، العراق، د. ط ، ١٩٨٢م : ٢٠ .

المصادر

١. أساليب دراسة الشخصية، فيصل عباس، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٠م .

٢. أشكال التعبير في شعر مظفر النواب، نوفل الشاكر الخاقاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ٢٠١٣م .

٣. الأعمال القصصية الكاملة: مجموعة مزاح وما أشبه نموذجاً ، عبد الحق فاضل، دار الرشيد، بغداد، العراق، ط ١، ١٩٧٩م .

٤. بداية النص الروائي: مقاربة لآليات تشكيل الدلالة، أحمد العدواني، النادي الأدبي، الرياض، ط ١، ٢٠١١م .

٥. بناء الرواية، إدوين موير، ترجمة إبراهيم الصيرفي، مراجعة عبد القادر القط، دار الجيل، القاهرة، مصر، دال طاء، ١٩٧٨م .

٦. بنية السرد العربي من مسألة الواقع إلى سؤال المصير، محمد المعتصم، الدار العربية، بيروت – لبنان، ط ١، ٢٠١٠ م .

٧. بنية الشكل الروائي: الفضاء، الزمن، الشخصية، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٠م .

٨. تحليل الشخصية، محمد خليفة بركات، مكتبة مصر، القاهرة – مصر، د. ت .

٩. تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط ١، ٢٠١٠ م.

١٠. تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط ١، ١٩٩٨ م .

١١. تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي"، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٠م.

١٢. ثلاثية الراووق: الرؤية والبناء (دراسة في الأدب الروائي)، عبد الخالق الركابي، قيس كاظم الجناني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط ١، ٢٠٠٠م .

١٣. جماليات التلقي الدرامي، قراءة في مسرحية ريم ، للكاتب طلال حسن، فيصل صالح القصيدي، دار غيداء، عمّان، الأردن، ط ١، ٢٠١٩م .

١٤. الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، قراءات نصية تداولية حجاجية، نعمان بو قرة، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط ١، ٢٠١٢ م.
١٥. الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط ١، ٢٠١٢م.
١٦. دير الملاك، دراسة نقدية للظواهر الفنية في شعر العراق المعاصر، محسن اطيمش، دار الرشيد، بغداد، العراق، د. ط ، ١٩٨٢م .
١٧. الشخصيات القصصية في الشعر العربي القديم، جمانة الدليمي، دار النابغة، القاهرة – مصر، ط ١، ٢٠١٤ م.
١٨. صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، صامويل هنتجتون، ترجمة: طلعة الشايب، تقديم: صلاح قنصوة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، ط ٢، ١٩٩٩ م .
١٩. عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أولي، ترجمة: نهاد التكرلي، مراجعة: فؤاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط ١، ١٩٩١م .
٢٠. العجائب والغرائبي في الرواية العربية، نورة بنت إبراهيم العنزي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ١، ٢٠١١م.
٢١. الفضاء المسرحي: دراسة سيميائية ، أكرم اليوسف، دار المشرق، دمشق، سوريا، ط ١، ١٩٩٤م.
٢٢. فن القصة، محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٥٥ م.
٢٣. فن كتابة المسرحية، رشاد رشدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٩٨ م.
٢٤. في النقد الأدبي الحديث، محمد البوكير البرازي، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط ١، ١٩٨٦م.
٢٥. في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨م .
٢٦. قاموس السرديات، جيرالد برينس، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠٠٣ م.
٢٧. لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور ت ٧١١هـ، اعتنى بتصحيحه أمين عبدالوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ط ٣، د . ت.
٢٨. مرايا السرد مقاربات تنظيرية وتطبيقية في السرد العراقي الحديث، زهير الجبوري، اتحاد الناشرين العراقيين، بغداد، العراق، ط ٢، ٢٠١٣ م .
٢٩. مسرح صلاح عبد الصبور دراسة فنية، محمد محمود رحومة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ١٩٩٠م.
٣٠. معالم جديدة في أدبنا المعاصر، فاضل ثامر، دار الحرية، بغداد، العراق، ط ١، ١٩٧٦ م.
٣١. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٩٨٤م .
٣٢. المفكرة النقدية ، بشرى موسى صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط ١، ٢٠٠٨م.
٣٣. المفكرة النقدية، بشرى موسى صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط ١، ٢٠٠٨ م.

٣٤. المنجز الإبداعي للقاص العراقي علي السباعي، حازم كامل الشامي، دار تموز، دمشق – سوريا، ط ١، ٢٠١٧ م .
٣٥. النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ١٩٨٦م .

الأطاريح والرسائل :

١.بناء الشخصية في شعر بني تميم في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير، حنين غازي عطية، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، ٢٠٢٦ م.

Sources

.١ Methods of Studying Personality, Faisal Abbas, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1990.
.٢ Forms of Expression in the Poetry of Muzaffar al-Nawab, Nawfal al-Shakir al-Khaqani, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st ed., 2013.
.٣ Complete Fictional Works: *Muzah wa Ma Ashbah* (Jokes and the Like) as a Case Study, Abd al-Haq Fadhil, Dar al-Rashid, Baghdad, Iraq, 1st ed., 1979.
.٤ The Beginning of the Novelistic Text: An Approach to the Mechanisms of Meaning Formation, Ahmed al-Adwani, The Literary Club, Riyadh, 1st ed., 2011.
.٥ The Structure of the Novel, Edwin Muir, translated by Ibrahim al-Sayrafi, reviewed by Abd al-Qadir al-Qit, Dar al-Jil, Cairo, Egypt, n.d., 1978.
.٦ The Structure of Arabic Narrative: From the Question of Reality to the Question of Destiny, Muhammad al-Mu'tasim, Al-Dar al-Arabiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2010.
.٧ The Structure of the Novelistic Form: Space, Time, and Character, Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1990.
.٨ Personality Analysis, Muhammad Khalifa Barakat, Maktabat Misr, Cairo, Egypt, n.d.
.٩ Analysis of the Narrative Text: Techniques and Concepts, Muhammad Bouazza, Dar al-Aman, Rabat, Morocco, 1st ed., 2010.
.١٠The Evolution of Structure in the Contemporary Algerian Short Story, Sharbit Ahmed Sharbit, Arab Writers Union Publications, Damascus, Syria, 1st ed., 1998. 11. *Narrative Techniques in the Novel in Light of the Structuralist Approach*, Yumna al-Eid, Dar al-Farabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1990.
* .١٢The "Al-Rawuq" Trilogy: Vision and Structure (A Study in the Novelistic Genre)*, Abd al-Khaliq al-Rikabi and Qais Kazim al-Janani, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq, 1st ed., 2000.
* .١٣Aesthetics of Dramatic Reception: A Reading of the Play "Reem" by Talal Hassan*, Faisal Salih al-Qusaidi, Dar Ghaida, Amman, Jordan, 1st ed., 2019.
* .١٤Literary Discourse and the Stakes of Interpretation: Pragmatic and Argumentative Textual Readings*, Nu'man Buqarra, Alam al-Kutub al-Hadith, Irbid, Jordan, 1st ed., 2012.
* .١٥Literary Discourse and the Stakes of Interpretation*, Nu'man Buqarra, Alam al-Kutub al-Hadith, Irbid, Jordan, 1st ed., 2012.
* .١٦The Angel’s Monastery (Dayr al-Malak): A Critical Study of Artistic Phenomena in Contemporary Iraqi Poetry*, Muhsin Atimish, Dar al-Rashid, Baghdad, Iraq, n.d. [no edition specified], 1982.

* .١٧Fictional Characters in Ancient Arabic Poetry*, Jumana al-Dulaimi, Dar al-Nabigha, Cairo, Egypt, 1st ed., 2014.
* .١٨The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order*, Samuel Huntington, translated by Tal'at al-Shayeb, introduction by Salah Qansuwa, General Egyptian Book Organization, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1999.
* .١٩The World of the Novel*, Roland Bourneuf and Réal Ouellet, Translated by Nihad al-Tikriti, reviewed by Fuad al-Tikriti, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st ed., 1991.
* .٢٠The Marvelous and the Fantastic in the Arabic Novel*, Noura bint Ibrahim al-Anazi, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st ed., 2011.
* .٢١Theatrical Space: A Semiotic Study*, Akram al-Yousef, Dar al-Mashriq, Damascus, Syria, 1st ed., 1994.
* .٢٢The Art of the Short Story*, Muhammad Yusuf Najm, Dar Beirut, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1955.
* .٢٣The Art of Playwriting*, Rashad Rushdi, General Egyptian Book Organization, Cairo, Egypt, 1st ed., 1998.
* .٢٤On Modern Literary Criticism*, Muhammad al-Bukayr al-Barazi, Maktabat al-Risalah al-Hadithah, Amman, Jordan, 1st ed., 1986.
* .٢٥On the Theory of the Novel*, Abd al-Malik Murtad, *Alam al-Ma'rifah* (World of Knowledge) series, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1998.
* .٢٦A Dictionary of Narratology*, Gerald Prince, translated by El-Sayed Imam, Merit Publishing and Information, Cairo, Egypt, 1st ed., 2003.
* .٢٧Lisan al-Arab* (The Arabic Tongue), Muhammad ibn Mukarram Jamal al-Din ibn Manzur (d. 711 AH), edited by Amin Abd al-Wahhab and Muhammad Sadiq al-Ubaydi, Dar Ihya al-Turath, Beirut, Lebanon, 3rd ed., n.d.
* .٢٨Mirrors of Narration: Theoretical and Applied Approaches to Modern Iraqi Narrative*, Zuhair al-Jubouri, Union of Publishers Baghdad, Iraq, 2nd ed., 2013.
* .٢٩The Theater of Salah Abd al-Sabur: An Artistic Study*, Mohamed Mahmoud Rahouma, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st ed., 1990.
* .٣٠New Landmarks in Our Contemporary Literature*, Fadhil Thamir, Dar al-Hurriya, Baghdad, Iraq, 1st ed., 1976.
* .٣١Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature*, Magdi Wahba and Kamel al-Muhandis, Librairie du Liban, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1984.
* .٣٢The Critical Notebook*, Bushra Musa Salih, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st ed., 2008.
* .٣٣The Critical Notebook*, Bushra Musa Salih, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st ed., 2008.
* .٣٤The Creative Achievement of the Iraqi Short Story Writer Ali al-Siba'i*, Hazim Kamil al-Shami, Dar Tammuz, Damascus, Syria, 1st ed., 2017.
* .٣٥Applied Analytical Criticism*, Adnan Khalid Abdullah, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1st ed., 1986.

Theses and Dissertations:

.١ *Character Construction in the Poetry of the Banu Tamim Tribe during the Pre-Islamic Era*, Master's Thesis, Hanin Ghazi Attiya, College of Basic Education, University of Wasit, 2026.